

شرح أصول ابن عثيمين 41 - معاقدُ الأصول

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد احمده تعالى واشكره وشهادته ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادته ان محمد - 00:00:00

محمد عبد الله رسوله وصفيه وخليله. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعدة. من يدخل في الخطاب من يدخل في الخطاب بالامر والنهي ؟ الذي يدخل في الخطاب بالامر والنهي - 00:00:20

هو المكلف وهو البالغ العاقل. نعم. الاتي من الكلام الان يعني هو مفهوم في الجملة فلن اقف عنده كثيراً. نعم فخرج بقولنا البالغ الصغير فلا يكلف بالامر والنهي تكليفاً مساوياً لتكليف البالغ. لاحظ ان لا يكلف الصغير - 00:00:40

تكليفاً مساوياً لتكليف البالغ. ما قال لا يكلف سكت. يدل على انه في نوع تكليف على الصبيان. تكليف ماذا تكليف تعليم احسنتم تكليف اعياد للعبادة. مروا اولادكم بالصلوة تمرنهم على الصيام. تأمرهم وتنهفهم لكن - 00:01:00

ليس تكليفاً مساوياً لتكليف البالغين. التكليف الذي وصل اليه تكليف البالغين هو تكليف العقاب والثواب والاجر الحرام وما الى ذلك. نعم. ولكنه يؤمر بالعبادات بعد التمييز تمرينا له على الطاعة. ويمنع - 00:01:20

من المعاصي ليعتاد الكف عنها. نعم. وخرج بقولنا العاقل يمنع من المعاصي. الصبي يستمتعه من سماع المعاصي واستمتعه من النظر الى النساء المتبرجات في الشاشات وفي الجوالات وفي الصحف. وانت تعرف انه بهذا هو ليس آثماً. لكنها تربية. واسمحوا لي - 00:01:40

ها هنا يعني ان نهمز في اذن كل الاباء والامهات. وينشأ ناشئ الفتىاني فيينا على ما كان عوده ابوه. من احسن تربية منذ النشأة فانه ينتظر ثمرة صالحة باذن الله. والتساهل مع الصبيان والفتيات قبل البلوغ بحجة - 00:02:00

لأنهم ليسوا بالغين فيه جنائية كبيرة على النشء والله. ويتحملها الاباء والامهات. وينبغي ان تكون في هذا صرقاء سهل مع الولد وفي يده جوال ويقلب ويستمع مقاطع موسيقى ويقول هو غير مكلف. ويترکه يقلب الشاشات ويطلق نظره في المحرمات ويقول هو غير مكلف - 00:02:20

مكلف ويترکه في مجتمع او في بيئه او في مكان يعج بالمنكرات والمعاصي والاثام ويقول غير مكلف. يفصل له ثوباً طويلاً يتجاوزه كعبه ويسحب به الازار ويقول هو غير مكلف. يحلق شعره يتتحمل به الولد ويتنزّه به بطريقة فيها قزع وفيها منهيات - 00:02:40

وفيها تشبه بغير اهل الاسلام ويقول هو غير مكلف. كذلك نصنع مع فتياتنا. نشتري لهن اشياء محمرة ونقول هي غير مكلفة تلبسها القصير والعاري وما تبين به العضدان والساقيين والافخاذ ونقول هي صغيرة غير مكلفة. طيب والتبيّنة ان تستمرى - 00:03:00

صغرى هذا الامر فاذا كبرت شق عليها مسألة الحشمة وشق عليها قضية التعفف الجنائية يتتحملها الاباء والامهات في هذا يبالغ في قص شعور الفتيات على نحو يشبه الولدان. ثم تقول هي صغيرة ولا حرج في هذا. احنا لا نتكلّم على اثم تناوله الصغيرة. لكن - 00:03:20

يقع فيه الوالدان ويتحملون فيه تبعه ما ينشأ من نواتج هذا. وبعض الناس يواجهك بمثل هذا فيقول يا اخي لا تشددوا هؤلاء صغار وغير مكلفين وهذا من التشدد المقيت والتزمت مرفوض في الشريعة والغلو مرفوض. فنحن لا نطالب هؤلاء باحكام ولا ننزل عليهم احكام تحريم - 00:03:40

وعيد لكن نقول هي تربية. وكلام الشيخ رحمة الله هنا لطيف دقيق انهم يكلفون تكليفاً لا يبلغ درجة البالغين. نعم بقولنا العاقل وخرج

بقولنا العاقل المجنون فلا يكفل بالامر والنهي ولكنه يمنع مما - 00:04:00
يكون فيه تعد على غيره او افساد. من الذي يمنعه؟ نعم وليه؟ نعم. ولو فعل المأمور به لم يصح منه لعدم قصد الامتنال منه. اذا الصغير غير مكلف والمجنون غير مكلف. طيب ماذا لو فعل احدهم عبادة؟ مجنون - 00:04:20

تحجج به ابوه وصبي حج به ابوه. نعم مثل هذا لا يجزئهم عن حجة الاسلام. يعني لو بلغ الصبي فعليه اخرى ولو عاد المجنون الى عقله وجبت عليه حجة الاسلام. اذا اتفقنا على انه لا تكليف وبالتالي لا يترب عليهم او على عبادات - 00:04:40
احكام الاجزاء. سؤال اخر ماذا لو جنى الصبي او المجنون على مال غيره فاتلفه؟ مجنون فتسلط على سيارة الجيران فكسر زجاجها والصغير كان يلعب فايضا اتلف نافذة الجيران او كسر بابهم او يعني قتل شاتهم او شيء مما اتلف - 00:05:00
فيه اموال الغير ها؟ يتحمل ولية. طيب لما يتحمل ولية يعني انت رتبت على فعله تبعا طب هو غير مكلف يا اخي؟ طيب جيد هو جواب ذكره اكثركم تذكرون اول ما تكلمنا في تحريف - 00:05:20 00:05:40

الشرع يقول ما هو قسمان؟ حكم شرعي تكليفي وحكم شرعي وضع التكليفي ان تقول يجب ويحرم ويستحب ويكره ويباح هذا ما يتوجه للصبيان ولا للمجانين لانهم ليسوا مكلفين انتهينا. الحكم الوضعي قلنا لا علاقة له بالمكلف. اسباب وشروط وموانع -

اشياء تترتب على اشياء زالت الشمس وجبت الصلاة. بغض النظر عن تجنب عليه الصلاة مفهوم؟ آمثلا غاب الشفقة حصل شيء من العلامات التي تترتب عليها مسائل شرعية. من الاحكام الوضعية التي لا علاقة لها بالمكلف ترتتب الكفارات ووروش - 00:06:00
بنيات وحقوق المكلفات يعني الشريعة حفظت حقوق العباد. فمن اتلف مال غيره وجب فيه الظمآن. الظمآن ليس ان الذي اتلف مكلف لكن هو حفاظ على مالي الذي اتلف ماله هذا حكم وضع. اذا هذا من الاسباب اذا تلف المال بصورة - 00:06:20 00:06:40
قصور التعدي وجب فيه الضمان بغض النظر عن الفاعل عن المتعدد فلان الصبي غير مكلف فلا يخاطب بالضمان يخاطب ولية لا تستبعد هذا يا اخي ماذا لو اتلفت البهيمة وهي بهيمة؟ لو اتلفت ماشية الانسان مال غيره مال جاره زرع جاره - 00:07:00
ولذلك جاء الحديث بانها تضمن صاحبها نهارا. فهذا كله المقصود ان ترتتب الاحكام وسينبه الشيخ الان عليه. ترتتب الاحكام في مسألة الكفارات في مسألة الجنایات في مسألة قيم المتألفات. هذه يتحملها اولياء الصبيان والمجانين. وليس اشكالا - 00:07:20
كيف تقول لهم غير مكلفين؟ وبعد حين ربنا على هذا ايجاب الزكاة والحقوق المالية في مال الصغير والمجنون. الشيخ رحمة الله يرى ان خطاب الوضع ولا فيه نعم ولا يرد ولا يرد على هذا ايجاب الزكاة والحقوق المالية في مال الصغير والمجنون. حتى الزكاة - 00:07:40

يقول لان الزكاة حق في المال وليس في ذمة المكلف. فالزكاة واجبة في المال بغض النظر عن صاحبه ومالكه مات اب وترك ايتاما صغارا ولهما مال وتركة ضخمة تجب الزكاة في اموالهما يخرجها الولي. ولا تقول لا مالك المال صبي والصبي غير مكلف - 00:08:00
من الزكاة الغير واجبة. الزكاة حق في المال. وهذا خلاف بين الفقهاء. هل هي حق في ذمة مكلف؟ هي واجبة في عين المال؟ نعم لان ايجاب هذه مربوط لان اجاية هذه مربوط بأسباب معينة متى وجدت ثبت الحكم فهي منظور فيها الى السبب - 00:08:20
لا الى الفاعل واضح نعم. والتوكيل بالامر والنهي شامل للمسلمين والكافار. لكن الكافر لا يصح منه فعل المأمور به حال كفر لقوله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:08:40

ولا يؤمر بقضاءه اذا اسلم لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. طيب جميل اذا الشيخ رحمة الله يقول حتى الكفار مخاطبون بفروع الشرعية وهذه مسألة عند الاصوليين هل الكفار مخاطبون بفروع الشرعية؟ لانه باتفاقهم هم مخاطبون بالاسلام - 00:09:00

بوجوب الدخول في الدين. لكن هل هم مخاطبون بالصيام وبالحج وبالزكاة وبيروالدين وبصلة الارحام بكل فروع الشرعية هل هم مخاطبون؟ محل خلاف. الشيخ رحمة الله اختار القول بانهم مخاطبين. هم مخاطبون. ودليل انه توجه اليهم - 00:09:20
خطاب ان الله عز وجل قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا. اذا هم مخاطبون ولو فعلوا ما قتل لانهم كفار مخاطبون

بالفروع وبما لا يصح الفرع الا به وهو اصل الایمان. دليل ذلك ايضا قوله تعالى على لسان اهل النار في سورة مدثر لما - 00:09:20
سئلوا ما سلككم في سقر؟ ماذا قالوا؟ طيب هو لو صلى وهو كافر كم قبلت صلاته؟ لا. ولم نك نطعم المسكين فعملوا ذلك بفروع اذا
هم مع كفرهم ودخولهم النار بسبب الكفر الا ان البالية صريحة في ان ايضا من اسباب دخولهم النار هو تلك الاعمال - 00:09:40
هي من فروع الاسلام وتأتي مسألة ثانية طيب اذا كان قد اسلم الكافر هل يخاطب بقضاء ما مضى عليه؟ الجواب لا وذكر لك الدليل
قل للذين كفروا بنته يغفر لهم ما قد سلف نعم وقوله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم -

00:10:00

وما كان قبله نعم. وانما يعاقب على تركه اذا مات على الكفر. قوله تعالى عن جواب المجرمين اذا سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم
نک من المصلين ولم نک نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين حتى اثنا عشر - 00:10:20
نعم مواضع التكليف. مواضع التكليف مناسبة ايراده لانه ذكر شروط التكليف. فقال العقل والبلوغ. فخرج بالعقل المجنون وخرج بالبلوغ
الصبي سؤال كل شخص عاقل بالغ فهو مكلف. ومع هذا فان من العقلاه البالغين من من يتمتع تكليفه لاسباب تسمى مواضع التكليف
يعني هو ليس صبيا وليس - 00:10:40

مجنونا لا رجل عاقل بالغ امرأة عاقلة بالغة. ومع هذا يتمتع التكليف. هذا يسمى مواضع التكليف. وربما سماه وبعض الاصوليين عوارض
الاهلية. يعني الشيء الذي يعرض على المكلف فيحول بينه وبين اهلية تكليفه - 00:11:10
ذكرها هنا ثلاثة اشياء الجهل والنسيان والاكره. وذكر تعريف صغير لكل واحد ومثال لطيف سنأتي عليه نختتم به درس الليلة ان شاء
الله. نعم. للتکليف مواضع للتکليف منها الجهل والنسيان والاکراه. ما الجهل؟ عدم العلم بالحكم. ما النسيان - 00:11:30
الذهول عنه مع معرفته. طيب اذا كان عذر الجاهل لانه لا يعلم. يعذر الناس لأن انه حال نسيانه لا يقصد. فاذا هو ما قصد ترك التکليف.
فلذلك عذر ويعذر المكره - 00:11:50

لانه لا اختيار له. دلت على ذلك النصوص قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. فاذا كان الكفر
وهو اعلى درجات التحرير الشرعي عذر صاحبه بالاكره. فما كان دونه فمن باب اولى - 00:12:10
قال تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. هذا دليل النسيان والخطأ يعني عدم العمد. قال الله قد فعلت كما في صحيح مسلم.
يعني ان الله قبل الدعاء من عباده فلا يؤاخذهم سبحانه لا بنسيان ولا بخطأ. قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما اخطأتم به. ولكن ما -
00:12:30

تعتمدت قلوبهم فالعبد هو الذي يؤخذ به صاحبه. نعم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتی الخطأ والنسيان وما
استكرهوا عليه. رواه ابن ماجة والبيهقي. وله في في اسم ابن ماجة ان يقرأ بهاء ساكنة. ليس - 00:12:50
رواہ ابن ماجہ والبیہقی. نعم. وله شواهد من الكتاب والسنۃ تدل على صحته. الحديث باللفظ الذي اورده الشيخ رحمه الله هو اولى
من المتداول على الالسنة رفع عن امتی الخطأ والنسيان. وهو مجتهد على لسنا بهذا اللفظ - 00:13:10
ولا اصل له ولا يثبت. لكن بلفظ ان الله تجاوز عن امتی الخطأ والنسيان. اخرجه البيهقي وابن ماجة. وفي اسناده في مقال حسن
بعض اهل العلم كالنوي في النحوية في الأربعين النحوية. وابن كثير ايضا المحدث المفسر صاحب حسن اسناده. وفي - 00:13:30
مقال لا يخلو من ضعف لكن بجملة الشواهد قد يرتقي. فالحديث دل على ان الله عز وجل رفع الاثم والحرج بالخطأ وبالنسيان هو
الاكره. ولهذا قال الجهل والنسيان والاکراهية مواضع التکليف. ثم كل واحد من الثلاثة جاء مستقلا في ادلة. وكما ذكرت قبل قليل
وسيدرك - 00:13:50

والشيخ الان رحمه الله بعضا من ادلتها فالجهل عدم العلم فمعنى فعل المكلف محظيا جاهلا بتحريمه لا شيء عليه كمن تكلم في
الصلاه جاهلا بتحريم الكلام. ومن ترك واجبا جاهلا بوجوبه لم لم يلزمته قضاوه. اذا كان قد - 00:14:10
فات وقته بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر المسيء في صلاته وكان لا يطمئن فيها لم يأمره بقضاء ما فاتوا من الصلوات
وانما امره بفعل الصلاة الحاضرة على الوجه المشروع. ممتاز مع انه ثلاث مرات يصلي ويأتي ويسلم فيقول ارجع فصلي

حكم بان صلاته ليست صلاة. ومع هذا فان الرجل كان يصلي من قبل على هذا النحو بدليل قوله والذي بعثك بالحق فلا احسن غير هذا فعلمني هذه صلاته. ما قال له عليك بقضاء ما فاتك من الصلوات وكل صلواتك الباطلة اذ قال الماضية باطلة - 00:14:50

فعذرها بجهله صلى الله عليه وسلم. لكنه مطالب في الصلاة الحاضر التي يعلم فيها وما يلحقها. نعم والنسيان والنسيان والنسيان زهول القلب عن شيء ها هنا سؤال. اه الشیخ رحمة الله يقول الجاهل بتحريم الشيء لا شيء عليه - 00:15:10

ومن ترك الواجب جاهلا لم يلزمته القضاء. هل هذا على الاطلاق؟ يعني لو جاءنا انسان وترك خير من الواجبات وفعل حراما. فلما في ذلك زعم انه جاهل او تبين لك انه جاهل. السؤال الى اي حد يكون الجهل عذرا يرفع عن صاحبه الائم - 00:15:30

وبالتالي لا يطالب الا بما سيأتي مستقبلا. طيب ما اي مسألة يمكن ان يدعى فيها جه المقبول؟ لا طب هذا الصحابي ادعى انه يجهل تحريم الكلام. وجعله يتكلم في صلاته. فلو جاء الانسان اليوم وظل - 00:15:50

في صلاته ولما علم قال ما ادري انها حرام. مقبل. طيب هذه هذه تفاوت الناس فيها كثير انا فقط استدرك بالوقت. كثير من الناس لا يكاد يضبط المسألة. والاسهل في ذلك ان تضبط المسألة بالتقسيم التالي. من وقع في شيء - 00:16:10

من المحرمات او ترك الواجبات جاهلا فهو ينقسم الى قسمين. اما ان يكون مفرطا في التعلم او غير مفرط هذا التقسيم لابد منه حتى تستقيم لك المسائل وتجمع لك الا أدلة الواردة في هذا الباب. المفرط في التعليم يعني - 00:16:30

قادر على ان يتعلم وبحضره علماء ويمكن ان يستفتي وحوله من يجيئه ومع هذا فانه واقع في شيء من التحرير المفرط هذا لا عذر له. اذا هو مؤاخذ وهو اثم اذا وقع محرمات او ترك واجبات. ويلزم بقضاء ما فات جاهلا به - 00:16:50

واضرب لذلك مثلا معاصرنا. يعني ذكر بعض اهل العلم آآ هنا في المسجد الحرام ان سائلا سأله في مرة من المرات فجره السؤال اثناء صيام رمضان عن حكم الجماع للصائم في رمضان فلما افتاه الشیخ بعدم - 00:17:10

صحة الصيام وانه مبطل وتلزم فيه الكفاره. افاد الرجل بأنه لم يكن يعلم قبل ان الجماع محظى على الصائم. وانه يظن ان الصيام امتناع عن الطعام والشراب فقط. وانه يصوم كذلك منذ عشرين سنة. ثم هو ليس من اهل البدية ولا من - 00:17:30

من مكان نائم هو من اهل مكة ومن ساكنيها فيبعد جدا ان تقول انه ما سمع خطبة الجمعة ولا برنامجا في اذاعة ولا فتوى من مفتى ولا درس ولا تعلم فان افترضنا ان كل هذا وقع فان سببه تفريط. فمثل هذا مثل هذا لا - 00:17:50

نصاحبه. الصورة الثانية غير المفرط يعني جاهل وهو غير مفرط. وامثلة ذلك حديث العهد بالاسلام. والناشئ في بادية لا يوجد فيها من يعلمه ومن يعينه على اخذ العلم الشرعي. فمثل هذا اذا وقع في شيء من تلك الصور التي تكلمنا عنها - 00:18:10

اما فانه اما ان يكون قد فعل حراما او ترك واجبا. فان فعل حراما كالكلام في الصلاة او كان يجامع زوجته وهي حائض وادعى انه لا يعرف ان المسألة حرام. ثم وجدته معذورا جاء من بادية وما وجد من يعلمه حديث عهد بالاسلام. ولم تذكر له هذه المسألة - 00:18:30

فمثل هذا يقبل عذرها فمن فعل الحرام جاهلا بتحريميه فلا حرج عليه ولا اثم ويعلم. فان ترك واجبا من الواجبات وهو جاهل كان لا يزكي ماله جاهلا ان الزكاة تجب في البقر كان يظن فيها الغنم فقط وما علمه احد. ولم يظن ان هذا - 00:18:50

اما يجب فيه الزكاة لم يكن يعلم. فإذا كان قد ترك واجبا لا اثم. لكن ان كان من الواجبات التي يمكن قضاوها واستدرakaها يلزم بالقضاء وان كان كالصلوات التي تفوت ولا يترتب عليها قضاء سنين متتابعة فانه لا يلزم. دل على ذلك حديث الميسى - 00:19:10

لم يأمره صلى الله عليه وسلم بقضاء ما فات واعتبر عذرها كافيا. حديث آآ تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود. وانه كان يضع قالين تحت وسادته وكان ينتظر الامساك بتبيين وتميز لون احدهما عن الآخر فإذا هو قد وقع في النهار صراحة - 00:19:30

وكان يستمر يأكل ويشرب حتى يدخل عليه النهار. ومنذ ذلك يبطل به صومه. لكنه عليه الصلاة والسلام لم يأمرهما بالقضاء فدل ذلك على العذر فيه نعم والنسيان والنسيان القلب عن شيء معلوم فمتى فعل محرما ناسيما فلا - 00:19:50

شيء يا علي كمن اكل بالصيام ناسيما ومن ترك واجبا ناسيما فلا شيء عليه حال نسيانه ولكن عليه فعله اذا لقول النبي صلى الله

عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها. ممتاز. الشيخ ذكر في النسيان سورتين. من فعل محرم - 00:20:10 - ومن ترك فمن فعل المحرم فلا شيء عليه. لانه محرم وقع وانتهى. فلا شيء عليه. ومن ترك واجبا ايضا لا يأثم لكنه مطالب باداء الفعل الذي نسيه حال نسيانه. وهذا هو الصواب يعني الرجل الذي تكلم في صلاته - 00:20:30 -

فعل محظما الصلاة بالنجاسة وهو ناس وجودها او غير عالم بها ايضا يعذر فيها صاحبه اكلا في نهار رمضان تطيب المحرم وهو محرم ناسيما. فمثل هذا يعذر فيه صاحبه اذا وقع في شيء من المحرمات فلا اثم ولا قضاء ولا كفارة - 00:20:50 -

لكن اداء الواجبات ان تركها نسيانا كمن نسي الصلاة حتى خرج وقتها نسي اخراج زكاته وقد حال الحول عزم على انه اذا عاد الى البلد تخرج الزكاة فتمادت به الامور ونسي ثم تذكر بعد ستة اشهر بعد سنة بعد سنتين تذكر انه قبل سنتين ما زكي زكاة - 00:21:10 -

كالسنا فما تقول لا خلاص لنسيانه هو معذور. الواجبات تؤدي فيفرقون في النسيان بين ترك الواجبات و فعل المحرمات فعل المحرمات يعذر ولا اثم ولا قضاء ولا كفارة. وترك الواجبات يعذر ولا اثم لكن يطالب بالقضاء. نعم - 00:21:30 -

اكراه والاكره الزام الشخص بما لا يريده. فمن اكره على شيء محرم فلا شيء عليه. كمن اكره على الكفر وقلبه مطمئن بالایمان ومن اكره على ترك واجب فلا شيء عليه. هذا الاكره. وعليه قضاوه اذا زال. طيب ما حد الاكره؟ اكمل كمن اكره - 00:21:50 -

كمن اكره على ترك الصلاة حتى خرج وقتها. فإنه يلزمها قضاوها اذا زال الاكره. ما حد الاكره ما اقصد في الزمن يعني حده ان تقول هذا اكره. يعني شخص قبل له لا تفعل. من شخص مثل مسؤول - 00:22:10 -

او مدير او مسؤول فمنعه من الصلاة قال ما تصلي. ما حد الاكره الذي يعتبر نفسه مكرها فيه؟ ها؟ يخاف على نفسه الخوف هذا يتفاوت فيه الناس. بعض الناس يخاف بمجرد ان تفتح عينيك فيه وتهده فيخاف - 00:22:30 -

بعض الناس لا يخاف حتى لو وقع عليه الضرب. فحد الاكره هو كما قال الفقهاء. ان يخاف على نفسه خوفا متحقق ويغلب على الظن ايقاعه به. ثم هذا الذي يخاف ايقاعه به الضرب مثلا او القتل او الاذى - 00:22:50 -

ان يكون شيئا لا يحتمله وهذا يتفاوت فيه الناس. الامام احمد رحمه الله تعالى لما حبس في فتنة القول بخلق القرآن وكان حتى يغنى عليه ويسقط ويخرجون يطأونه بالاقدام في المجلس. ومع هذا ما اجاب رحمه الله. فلما خرج من المحنة كالذهب المصفي - 00:23:10 -

رحمة الله كان قد اخذ موقفا من شيخ المحدثين علي ابن المدينة رحمه الله وهو شيخ البخاري لانه ممن اجاب بالاكره هو وغيره. فاجاب بالاكره وكانوا اهل العلم يرون في ذلك رخصة ويتأولون. اكره اذا كان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن - 00:23:30 - فكان الامام احمد رحمه الله يعتب على كبار الائمة ان مثلهم قدوة ينبغي الا يستجيبوا ولو اكرهوا. فالشاهد عتب على علي ابن المدينة وضرب على حديثه قل لي فترك الرواية عنه اخرج حديثه ليس اسقاطا لعدالته حاشا لكن مواقف ائمة تدل على الحفاظ وصيانة الاسلام والدين بلغ - 00:23:50 -

المدينة موقف احمد رحمه الله. المدينة رحمه الله مع جلالة قدره وبعد احد ستة حفظ بهم روایة حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام احد ستة ائمة محدثين يدور عليهم اسناد الاسلام كله. فجاء الى الامام احمد رحمه الله وابدى عذرها وبلغه الامام احمد انه ساخط عليه وغاضب على موقفه في المحنـة - 00:24:10 -

فقال رحم الله احمد وكان هو نحيل جسم. يقول انا لو ضربت ستة اسواق مما ضربها احمد اموت انا ما اتحمل. لكن يقول احمد رحمه الله ما شاء الله اوتى جلد - 00:24:30 -

وصبرا وثباتا فاعتذر بهذا وعذرها مقبول. ولهذا ما تكلم احد في عدالة علي ابن المدينة ولا في ديانته ولا في امامته. ظل ااما مشهود له بالامامة حتى يمي الناس هذا رحمة الله على الجميع. هذا يتفاوت فيه الناس. فمن كان قادرا على الصبر والتحمل ولو اكره فهذا ايضا لا ينبغي ان يحمل - 00:24:40 -

الناس كلهم على درجته. فالمسألة نسبية. فإذا غالب على الظن ايقاع ما هدد به. وكان هذا التهديد مضرا له في نفسه وبدنه. كان ذلك فاما يحصل به الاكره شخص هدد فكان من الاكره ان يحبس في غرفة باردة. وهو رجل يموت بردا من نسمة هواه - 00:25:00 -

فتهديه بالغرفة الباردة هذا كأنك تقتله. واخر لو وضعته في ثلاثة ما يبالي. فهذا يتفاوت فيه الناس والاكراد يحصل لشخص ولا يحصل باخر فمثل هذا ينبغي النظر اليه ولهذا نصوا على انه لا يكون الاكراد اكرادا الا اذا كان صادرا من يقدر على فعل ما هدده به وان - 00:25:20

انه يتيقن او يغلب على الظن وقوع الوعيد به وانه لا يحتمله ويكون ظررا واقعا كالحبس الطويل والقتل والضرب الشديد ونحو ذلك. لكن اذا انبه لان بعض الناس يتخصص بادنى صورة يجد فيها ممدودة للتخلص عن الواجبات. ما ينشأت صلاة الجماعة يقول ابي منعني. يقول امي اشفقت علي - 00:25:40

الحسن البصري رحمه الله يقول اذا منعته امه عن الخروج لصلاة العشاء الى اخره فلا يجيئها. كل هذه طاعة الله وهي مقدمة حتى على طاعة الوالدين المقصود ان بعض الناس يتخصص بادنى عارض وبادنى سبب. والمسألة شرعية. ما لا يبلغ حد الاكراد فلا يجوز. الانقياد له ولا - 00:26:00

الاعتذار به نعم وتلك الموضع انما هي في حق الله لانه مبني على العفو والرحمة. اما في حقوق المخلوقات فلا تمنعوا من ضمان ما يجب ضمانه. اذا لم يرضي صاحب الحق بسقوطه والله اعلم. والله اعلم. اختتم بكلمة لطيفة للغزالى رحمه الله وهو - 00:26:20

نتحدث عن العقل وعوارض الاهلية التي اشرنا اليها. في في جملة من ستة كلمات قال رحمه الله يتكلم عن العقد يقول الجنون يزيله النوم يستره والاغماء يغمره. العقل يقول درجات في الوعي والادراك. يقول الجنون يزيله. والنوم يستره والاغماء يغمره - 00:26:40 والاغماء اشد درجة في ستر العقل من النوم. النوم يستره فإذا نبه انتبه. لكن الاغماء يغمر العقل غمرا فلا يكاد يفيق الا اذا اذن الله له بالافاقه. طيب استكمالا لما كلفناه به في الدرس الماضي في تطبيق صيغ الامر. فنحن نعود ايضا الى صيغة النهي. نطلب - 00:27:00 العودة الى سورة الحجرات مرة اخرى واستخراج صيغ النهي هذه المرة. صيغ النهي الصريحة وغير الصريحة وسنبدأ درستنا القادمة ان شاء الله بتطبيق ما وقفت عليه من صيغ النهي وبيان دلالاتها حتى نستأنف الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين - 00:27:20